

سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية (320_3-11-11)

4341 | فضيلة الشيخ د. : عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ان يستوي الذين يعلمون الذين ما لا يعلم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معالم السنن ان تقدم لكم - [00:00:00](#)

سلسلة بعنوان التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن ابي العز لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:40](#)

سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا واجزه عنا خير الجزاء برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:01:05](#)

قال الطحاوي رحمه الله تعالى والرؤية حق لاهل الجنة بغير احاطة ولا كيفية كما نطق به كتاب ربنا كما نطق به كتاب ربنا وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وتفسيره على ما اراد الله تعالى وعلمه - [00:01:26](#)

وكل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهم كما فهو احسن الله اليك فهو كما قال ومعناه على ما اراد لا ندخل في ذلك متأولين بأرائنا. ولا متوهمين بأهوائنا - [00:01:59](#)

فانهما سلم في دينه الا من سلم لله عز وجل ولرسوله. صلى الله عليه وسلم ورد علم ما اشتبه عليه الى عالمه الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:02:27](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين بكلام المؤلف الطحاوي رحمه الله ما يقرر مذهب اهل السنة والجماعة من من اثبات الرؤية رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة في الجنة وهذا مما اجمع عليه اهل السنة والجماعة - [00:02:50](#)

تواترت به النصوص من الكتاب والسنة خلافا لاهل البدع من الجهمية والمعتزلة ومن تبعهم واثبات الرؤية كما قال المؤلف رحمه الله تعالى بغير احاطة ولا كيفية يعني على ما جاء عن الله وعن رسوله نؤمن به كما جاء عن الله وعن رسوله - [00:03:12](#)

من غير اثبات كيف من غير تمثيل ولا تشبيه وانما كما جاءت به النصوص من غير كيف فالرؤية معلومة والكيف مجهول كما يقال في الاستواء معلوم والكيف مجهول نعرف معناها - [00:03:36](#)

ولا نعرف كيفيتها كسائر الصفات المثبتة لله جل وعلا بكتابه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ولذلك كما قال المؤلف رحمه الله تعالى وتفسيره على ما اراد الله تعالى وعلمه الاثبات - [00:03:53](#)

مع معرفة المعنى وعدم معرفة الكيفية فرق بين من يقول لا معاني لها من المفوضة وبين من يقول لها معاني الاستواء معلوم لكن الكيفية مجهولة فرق بين من يقول ان - [00:04:16](#)

ما جاء عن الله وعن رسوله ما اثبت لله في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام والبعض المبتدعة بالتفويض لا يعرفون لها معنى انت تفرق بين كلمة زيد وكلمة ديز. عكس زيد - [00:04:43](#)

ما بينهما فرق زيد لها معنى ولا ما لها معنى لها معنى ولكن ليس لها معنى يبون يبون الصفات مثل ديز واهل السنة يثبتون لها معنى كما ان لزيد معنى - [00:05:11](#)

لكن زيد من الناس تجهل في بلد بعيد ما رأيت وانما سمعت عنه تعرف انه شخص يقال له زيد له من الصفات كذا وكذا وان هيئته

كهيئات غيره من المخلوقين - 00:05:26

والله جل وعلا لا يشبه شيء ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير لكن هذا مثال تقريبي يعني لنفرق بين ما يروج له من التفويض وان مذهب السلف بعضهم كتب عن التفويض انه مذهب السلف - 00:05:43

امروها كما جاءت اذا جاءت لئلا يخوض الناس في الكيفية يعني حسم للباب لا ان ليس له معاني ولا ام سلمة قالت الاستواء معلوم ومن العرب من الصحابة والامام مالك نجم السنن قال الاستواء معلوم - 00:05:59

كيف يكون معلوم انا لا اعرف له معنى انما نعرف له معنى لكن الكيفية كيف استوى الله اعلم وكذلك كيف يرى؟ الله اعلم لكنه يرى نعم طيب ولا يحيطون به - 00:06:17

كلمة نعم قال الشارح ابن ابي العز رحمة الله تعالى المخالف في الرؤية الجهمية والمعتزلة. ومن تبعهم من الخوارج والامامية. وقولهم باطل والخوارج ومنهم الاباضية والروافض والامامية طوائف الشيعة كل في الجملة في الصفات على مذهب المعتزلة - 00:06:39 حتى الزيدية على مذهب المعتزلة في باب الصفات يتفاوتون في الابواب الاخرى نعم وقولهم باطل مردود بالكتاب والسنة. وقد قال بثبوت الرؤية الصحابة والتابعون وائمة الاسلام المعروفون بالامامة في الدين - 00:07:13

واهل الحديث وسائر طوائف اهل الكلام المنتسبون الى السنة والجماعة. المحتسبون ولا منسوبون سلام عليكم منسوبون منسوبون وسائر طوائف اهل الكلام المنسوبون الى السنة والجماعة. الفرق بين منسوب وفرق بين منتسب - 00:07:37

ان ما يدور من الكلام حول الاشاعرة والماتريدية هل هم من اهل السنة ومن ليسوا من اهل السنة هم ينتسبون بلا شك لكن انتسابهم الى اهل السنة هل يوافقون عليه او لا؟ السفاريني في - 00:08:01

لوامع الانوار قال اهل السنة ثلاث فرق الاثرية وامامهم احمد بن حنبل والاشعرية وامامهم ابو الحسن قل ما تريديه وامامه ابو منصور لكن نازع في في هذا كثير من اهل العلم - 00:08:21

كيف يقال من اهل السنة من ينفي ما اثبته الله واثبته رسوله لله عز وجل؟ كيف نقول انهم من اهل السنة وهم ينفون ما اثبته الله لنفسه واثبته له رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:08:41

لا شك ان المنازعة قوية ولذلك قال منسوبون ان نسبهم بعض الناس ولم ينسبه الاشاعرة مذهبهم في الرؤيا ان الله يرى لكن لا في جهة يوفون الجهة يرى لا في جهة - 00:08:57

صور رؤية بلا جهة هم لكن التوسع في مثل هذه الامور علينا ان نقف كما وقفنا فانه ما سلم في دينه يقول المؤلف رحمه الله الا من سلم لله ولرسوله - 00:09:20

عليه الصلاة والسلام ورد علم ما اشتبه عليه لعالمه قالوا قدم الاسلام لا تثبت الا على قنطرة التسليم. والاسلام تعريفه هو الاستسلام هو الاستسلام. نعم اي نعم شلون رأيه انه نفي الكيفية يعني في مسألة تبي تفصل - 00:09:41

وتبي تقول الرؤيا بسبب اشعة منبثقة من العين الى كذا وارتجاع الضوء وما ادري ايش كيفيته كما يقال في رؤية المخلوقات تختلف بلا شك الله اعلم بكيفية اولا يرونه بابصارهم لكن كيفية هذه الرؤية؟ الله اعلم - 00:10:19

نعم وهذه المسألة من اشرف مسائل اصول الدين واجلها. وهي الغاية التي شم اليها المشمر وتنافس فيها المتنافسون وحرما الذين هم عن ربهم محجوبون. وعن بابه مطرود وقد اعظم نعيم - 00:10:40

لاهل الجنة في الجنة هذه الرؤية رؤية الباري جل وعلا نعم وقد ذكر الشيخ رحمه الله من الادلة قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وهي من اظهر الادلة واما وهي من اظهر الادلة - 00:11:05

واما من ابي الا تحريفها بما يسميه تأويلا. فتأويل نصوص المعاد والجنة والنار والحساب اسهل من تأويلها على ارباب التأويل ولا يشاء مبطل ان يتأول النصوص. ويحرفها عن مواضعها الا وجد الى ذلك - 00:11:32

من السبيل ما وجده متأول هذه النصوص وهذا الذي افسد الدين لانها صريحة واضحة مع صحتها ومؤكدة بحيث لا تحتل التأويل هناك نصوص في مواضع او في ابواب من ابواب الاعتقاد - 00:11:59

صحيحة وصريحة وهي من قواعد الدين واصله واسسه لكن ما جاءت في التأكيد او ما جاء فيها من التأكيد مثل ما جاء في هذه
الصفة انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر - [00:12:28](#)

لا تضامون او لا تضامون وش اوضح من هذا هذا ما يحتمل تأويل ومع ذلك اولوه تبعاً معتقداتهم الفاسدة نسأل الله العافية نعم وهذا
الذي افسد الدنيا والدين وهكذا فعلت اليهود والنصارى في نصوص التوراة والانجيل. وحذرنا الله ان نفعل مثلهم - [00:12:51](#)

بل مبطنون الا سلوك سبيلهم. وكم جنى التأويل الفاسد على الدين واهله من جناية فهل قتل عثمان رضي الله عنه الا بالتأويل الفاسد
وكذا ما جرى في يوم الجمل وصفين ومقتل الحسين رضي الله عنه والحر. كل المصائب التي جرت - [00:13:21](#)

في تاريخ الامة سببها التأويل وكل البدع والاهواء التي اجتالت الامة وصارت سبباً لنزاعها وفرقتها وقتل بعضهم بعضاً كله بسبب
التأويل من اراد ان يعرف خطر التأويل فليرجع الى الصواعق - [00:13:47](#)

المرسلة لابن القيم نعم وهل خرجت الخوارج واعتزلت المعتزلة ورفضت الروافض وافترقت الامة وافترقت الامة على ثلاث وسبعين
فرقة الا بالتأويل الفاسد. كلهم يزعم انه هو الذي على الحق يرتكب هذا التأويل ويخرج عن الصراط المستقيم - [00:14:13](#)

ومع ذلك يزعم انه هو الذي على الحق خرجت الخوارج بسبب التأويل اعتزلت المعتزلة وكلهم يرون انهم هم احق خوارج معهم من
الظاهر ما يتمسكون به معهم عناية بكتاب الله جل وعلا وتلاوة وعبادة وتهجد - [00:14:44](#)

لكن يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم تحقرون صلاتكم عند صلاتهم. يعني معهم شيء
يتمسكون به وان كان لا وجه له بالنص الصحيح - [00:15:12](#)

المعتزلة حينما يخرجون على المسلمين ويعتزلونهم ويحرفون النصوص ويتأولون كلم الله موسى تكليماً جرحه باضافير الحكمة شالوا
التأويل ومع ذلك عبد الجبار في طبقات المعتزلة في الطبقة الاولى من طبقات المعتزلة وضع ابو بكر وعمر - [00:15:27](#)

ويضع في الطبقة الثانية الحسن البصري الذي هو السبب في تسمية المعتزلة. اعتزلوه فارقوا حلقتهم ودرسه ويضعونه معهم شيء يعني
اذا تنازع المذاهب الاربعة مثل البخاري يعني فيه وجه لانه يوافق في كثير من المسائل العلمية - [00:15:54](#)

يعني هناك اختيارات بخارية توافق مذهب الحنفية وان كانت اقل من موافقته لمالك والشافعي واحمد يوافق مالك في كثير من
المسائل يوافق الشافعي ولذلك كل المذاهب الاربعة ترجموا للامام البخاري - [00:16:20](#)

فكيف يظع المعتزلة الحسن البصري في الطبقة الثانية من من طبقات المعتزلة ليوافقهم على النقيض معه نعم واضافة النظر الى
الوجه الذي هو محله في هذه الآية. وجوه يومئذ ناضرة - [00:16:38](#)

اضيف النظر الى الوجه الذي هو محل النظر محل الابصار فيه العينان نعم وتعديته باداة الى الصريحة في نظر العين. واخلاء الكلام
من قرينة تدل على خلاف حقيقته وموضوعه صريح ما فيه قرينة - [00:17:02](#)

تدل على صرف الكلام عن ظاهره الى المعنى الذي يريدونه واذا اريد صرف الكلام عن ظاهره عن حقيقته الى مجازه كما يدعون فلا بد
من وجود قرينة تدل على عدم ارادة الظاهر - [00:17:28](#)

وهنا ليس فيه قرينة مع صراحته وتأكيده نعم صريح في ان الله اراد بذلك نظر العين التي في الوجه الى الرب جل جلاله فان النظر له
عدة استعمالات بحسب صلواته وتعديته بنفسه - [00:17:47](#)

فان عدي بنفسه فمعناه التوقف والانتظار كقوله انظرونا نقتبس من نوركم وان عدت انظرونا نقتبس انتظروا حتى نقتبس من نوركم
نعم وان عدي بفي فمعناه التفكير والاعتبار. كقوله اولم ينظروا في ملكوت السماوات والارض - [00:18:13](#)

وان عدي بالا فمعناه المعاينة بالابصار. كقوله تعالى انظروا الى ثمره اذا اثمر فكيف اذا اضيف الى الوجه الذي هو محل البصر وروى
ابن مردويه بسنده الى ابن عمر. النظر يختلف معناه باختلاف - [00:18:49](#)

تعديته ولزومه والحرف المعدي به كما ذكر المؤلف رحمه الله تعالى الفعل رأى يختلف ايضاً باختلاف مصدره فاذا قلت رأى رأياً غير
رأى رؤياً وغير رأى رؤياً يختلف معناه باختلاف المصدر - [00:19:19](#)

وهنا يختلف باختلاف اللزوم والتعدي من جهة وباختلاف الحرف المؤدى به يقول اذا عدي بفي فمعناه التفكير والاعتبار اذا اردت ان

تأمر احد ان ينظر في جرم وقع في بئر - [00:19:48](#)

وش تعديه ها في وحينئذ يكون معناه التفكير والاعتبار لا الا لان هذا فيه شوق من الاعتبار وفيه شوب من الظرفية لان صار البئر ظرف لهذا الذي وقع فيه - [00:20:15](#)

ها هو لابد ان تظمن ان لم تظمن الحرف معنى حرف اخر فلتظمن الفعل وتظمين الافعال كما يقول شيخ الاسلام اولى من تظمين الحروف لانه قال واذا وان عدي بفي فمعناه التفكير والاعتبار - [00:20:41](#)

لو جاء لك شخص بمثال قال انظر الى هذه الدابة في البئر المنظور اليه الرؤية البصرية المعدات بالى لهذه الدابة كون البئر صار ظرفا ووعاء عدي بفي الفرق ظاهر ولا مو بظاهر - [00:21:04](#)

لانه قد يلبس على الانسان بشيء من مثل هذه الامة احيانا يصير المعنى متردد بين امرين طب خاتم من حديد هذه من تبعية ولا اه بيانية ها؟ كلاهما مو بالخاتم بعض من الحديد - [00:21:34](#)

وهو من جنس الحديد لتكون بيانية ايضا احيانا يصير المعنى هو المعنى الاصل ويكون مشرب بمعنى اخر فيكون فتكون من بيانية فيها شوط تبعية او العكس على حسب ما يلوح للانسان في بادئ الامر - [00:22:08](#)

فاذا كان من هذا النوع لابد ان ان يكون فيه من المعنيين نعم نظرت لكذا مثل ايه نعم وروى ابن مردويه بسنده الى ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى - [00:22:30](#)

وجوه يومئذ ناضرة. قال من البهاء والحسن الى ربها ناظرة. قال في وجه الله عز وجل عن الحسن قال نظرت نظرت الى ربها فنظرت بنوره وقال ابو صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:23:02](#)

الى ربها ناظرة. قال تنظر الى وجه ربها عز وجل وقال عكرمة وجوه يومئذ ناضرة. قال من النعيم الى ربها قال تنظر الى ربها نظرا ثم حكى عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله - [00:23:30](#)

هذه الاثار التي فسرت بها الاية لا تخلو من ضعف باسانيدها من فيه مقال لاهل العلم والعلماء يتساهلون في مرويات التفسير ويتداولون الاخبار الضعيفة ولا يشترطون نظافة الاسانيد كما يشترطون ذلك في الاحكام - [00:23:59](#)

في المغازي والترغيب والترهيب فضائل والتفسير ايضا والسير كلها يتساءلون في عني جمهور اهل العلم ولا شك انه اذا ترتب على هذا الاثر وان كان اصله في فضيلة او في - [00:24:29](#)

خبر من اخبار السيرة اذا ترتب عليه حكم طلبنا له صحة السند نعم وهذا قول كل مفسر من اهل السنة والحديث وقال تعالى لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد. قال الطبري قال علي ابن ابي طالب وانس ابن ماجة - [00:24:51](#)

رضي الله عنهما والنظر الى وجه الله عز وجل وقالتا هناك يوم جاءت فيه بعض الاثار يسمى يوم المزيد ويوم الجمعة لان فيه هذه الزيادة النظر الى وجهه جل وعلما - [00:25:18](#)

تكلم فيه ابن القيم رحمه الله في حاجة الى في حاجة الارواح وفي النونية واورد عليه من الادلة ما اورد نعم وقال تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة بل حسن الجنة والزيادة هي النظر الى وجهه الكريم - [00:25:46](#)

فسرها بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة من بعده كما روى مسلم في صحيحه عن صهيب قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنوا الحسنى وزيادة قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى مناد يا اهل - [00:26:12](#)

ان لكم عند الله موعدا. ويريد ان ينجزكم. فيقولون ما هو الم يثقل موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة ويجرنا من النار في كشف الحجاب فينظرون اليه فما اعطاهم شيئا احب اليهم من النظر اليه وهي الزيادة - [00:26:44](#)

ورواه غيره باسانيد متعددة والفاظ اخر معنى ها ان الزيادة النظر الى وجه الله عز وجل وكذلك فسرها الصحابة رضي الله عنهم. روى ابن جرير عن جماعة منهم ابو بكر الصديق - [00:27:19](#)

حذيفة وابو صديق احسن الله اليك. منهم ابو بكر الصديق وحذيفة وابو موسى الاشعري وابن عباس رضي الله عنهم وقال تعالى كلا الف استدل على الرؤيا بايات من القرآن وبصد الحديث عنها وعن تفسيرها - [00:27:43](#)

ثم بعد ذلك يورث الأدلة من السنة والآثار وهذه ستأتي ومنها ما ذكر هنا اشارة الىه سيأتي بتفصيله ان شاء الله تعالى نعم. وقال تعالى
كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون - [00:28:10](#)

احتج الشافعي رحمه الله وغيره من الأئمة بهذه الآية. على الرؤية لأهل الجنة ذكر ذلك الطبري وغيره عن المزني عن الشافعي وقال
الحاكم حدثنا الاصم حدث قال حدثنا الربيع بن سليمان قال حضرت محمد بن قال حضرت محمد بن ادريس الشافعي - [00:28:33](#)
رحمه الله وقد جاءته رقعة من الصعيد فيها ما تقول في قول الله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. فقال الشافعي لم لما
ان حجب هؤلاء في السخط - [00:29:03](#)

كان في هذا دليل على ان اوليائه يرونه في الرضا واما استدلال المعتزلة بقوله تعالى قال لن تراني ويقولوه تعالى لا تدركه الابصار
فالإيتان دليل عليهم اما الآية الاولى فالاستدلال منها على ثبوت رؤيته من وجوه - [00:29:31](#)

احدها انه لا يظن بكليم الله ورسوله الكريم. واعلم الناس بربه في وقت ان يسأل ما لا يجوز عليه. بل هو عندهم من اعظم المحال
الثاني ان الله لم ينكر عليه سؤاله. ولما سأل نوح عليه السلام ربه نجاه - [00:30:05](#)

اتي ابنه انكر عليه سؤاله وقال اني اعظك ان تكون من الجاهلين الثالث انه تعالى قال لا تراني ولم يقل اني لا ارى ولا تجوز رؤيتي او
لست بمرئي. والفرق بين الجوابين ظاهر - [00:30:33](#)

الا ترى ان من كان فيكم حجرا؟ فظنه رجل طعام فقال اطعمني. فالجواب صحيح انه لا يؤكل اما اذا كان طعاما صح ان يقال انك لن
تأكله وهذا يدل على انه سبحانه مرئي. ولكن ولكن موسى عليه السلام لا تحتل قواه - [00:31:01](#)

رؤيته في هذه الدار لضعف قوى البشر فيها عن رؤيته تعالى. يوضحه الوجه الرابع وقوله ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه
فسوف تراني فاعلمه ان الجبل مع قوته وصلابته لا يثبت للتجلي في هذه الدار - [00:31:32](#)

فكيف بالبشر الذي خلق من ضعف الخامس ان الله سبحانه قادر على ان يجعل الجبل مستقرا وذلك ممكن وقد علق به الرؤيا ولو كان
محالا لكان نظير ان يقول ان استقر الجبل فسوف اكل واشرب وانام. والكل عندهم سواء كلها محالة - [00:32:03](#)

بالاكل والشرب والنوم الله محالة كما ان الرؤية عندهم محالا ولذلك علقت باستقرار الجبل لكن هذا خلط مرده الى اعتقاد فاسد وان
الله لا يرى ولو كان الامر كما قالوا - [00:32:35](#)

لما صح من الكليم ومن افضل الناس واشرفهم واکرمهم على الله جل وعلا ان يقول ارني انظر اليك لكان قول هذا بمثابة قول اتباعه
اه ارنا الله جهره لذلك انكر الله جل وعلا - [00:32:56](#)

عليهم واماتهم ثم بعثهم لان قولهم منكر ولو كان قول موسى عليه السلام منكر لا لا انكر عليه لكن موسى في هذه الحال لا يحتمل
الرؤية واذا كان الجبل مركب من صخور - [00:33:24](#)

لا يحتمل لم يستقر الجبل فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا دل على ان الرؤية بهذه الدنيا لا تحتل والله جل وعلا حجاب النور برواية
النار لو كشفه لحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره - [00:33:51](#)

لو الرؤية مع امكانها هي ممتنعة من اجل عدم القدرة على اطاعتها نعم السادس قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا فاذا جاز ان
يتجلى للجبل الذي هو جماد لا ثواب - [00:34:19](#)

الذي هو جماد جماد لا ثواب له ولا عقاب. فكيف يمتنع ان يتجلى لرسله واوليائه في دار كرامته ولكن الله تعالى اعلم موسى عليه
السلام ان الجبل اذا لم يثبت لرؤيته في هذه الدار - [00:34:50](#)

فالبشر اضعف السابغ ان الله كلم موسى وناداه وناجاه ومن جاز عليه التكلم والتكليم. وان يسمع يقول قائل اذا قارنا البشر بالجبل هنا
واضح المقارنة عدم قدرة موسى عليه السلام - [00:35:14](#)

على الرؤية لان الجبل لم يستقر وهو دونه عليه السلام دون معروف ان البشر مخلوق مما طين ومركب من لحم ودم وعظم لا شك انه
لا نسبة بينه وبين الجبل - [00:35:43](#)

لكن القلب مع الجبل لو انزلنا هذا القرآن على جبل رأيته خاشعا متصدعا من خشية الله فقد تكون قسوة القلب اشد من الجبل الفرق

بين تحمل البدن وبين تحمل القلب - [00:36:07](#)

قد قد يكون في قلب البشر من القسوة ما هو اشد من الجبال وهذا حال كثير من الناس مع الغفلة عن الله جل وعلا وعن كلامه يقرأ القرآن من اوله والى اخره فلا يتأثر - [00:36:31](#)

بينما كان السلف والصحابة والتابعين وعلى رأسهم امامهم مقدمهم عليه الصلاة والسلام لهم حال غير حالنا اذا سمعوا القرآن او قرأوا القرآن نعم السابغ ان الله كلم موسى وناداه وناجاه ومن جاز عليه التكلم والتكليم وان يسمع - [00:36:48](#)

مخاطبه كلامه بغير واسطة. فرؤيته اولى بالجواز. ولهذا لا يتم انكار رؤية الا بانكار كلامه. وقد جمعوا بينهما فانكروا الرؤيا وانكروا الكلام والله العظيم واما دعواهم تأبيد النفي بلا. وان ذلك يدل على نفي الرؤية في الآخرة ففاسد - [00:37:13](#)

فانها لو قيدت بالتأبيد لا يدل على دوام النفي في الآخرة فكيف اذا اطلقت يعني من غير اقتتران بالتأبيد يعني اذا اقترن بها التأبيد ولا دلت عليه فمن باب اولى الا تدل على مع عدم الاقتتران به - [00:37:45](#)

نعم قال تعالى اين ربك طلبه الموت وهو اشد من مجرد التمني ومع ذلك من في بلن ومقترن بالتأبيد وطلبوه بما هو اشد من التمني فدل على ان لن لا تقتضي - [00:38:07](#)

التأبيد نعم ولانها لو كانت للتأبيد المطلق لما جاز تحديد الفعل بعدها وقد جاء ذلك. قال تعالى فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي كما يقول المؤلف وهو المقرر عند اهل السنة وهو ايضا المعروف عند - [00:38:40](#)

اهل العربية فلن ابرح الارض حتى لان ما في تأبيد اذا اذن له ابوه انت في التأبيد نعم فثبت ان لن لا تقتضي النفي المؤبد قال الشيخ جمال الدين ابن مالك رحمه الله تعالى - [00:39:06](#)

ومن رأى النفي بنا مؤبدا فقلوه اردد وسواه فاعدا واما الاية الثانية يقال في مثل قوله جل وعلا لن يخلقوا ذبابا هذا يقتضي تأبيد ولا ما يقتضي تأبيد هم شلونك - [00:39:30](#)

بيخلقوا في الآخرة ذباب ها شو ما هو المقصود نعم صحيح لدرهم خارج واما الخلق لا يقدر عليه الا الله جل وعلا نعم واما الاية الثانية فالاستدلال بها على الرؤية من وجه حسن لطيف - [00:39:59](#)

وهو ان الله تعالى انما ذكرها في سياق التمدح ومعلوم ان المدح انما يكون بالصفات الثبوتية واما العدم المحض فليس بكمال فلا يمدح به. وانما يمدح الرب تعالى بالنفي اذا تضمن - [00:40:33](#)

وجوديا كمدحه بنفي السنة والنوم المتضمن كمال القيومية. ونفي الموت المتضمن كمال الحياة. ونفي اللغوب المتضمن كمال المقدره. نفي الموت المتضمن كمال الحياة الان لو تقول هذه لا تموت ولا تنام - [00:40:55](#)

كلام صحيح ولا لا ها لكن هل تمدح بهذا ولا لا لا تمضي لانه مجرد محض ما ما نفي محض والنفي انما يمدح به اذا تضمن كمال الضد كما قال المؤلف رحمه الله نعم - [00:41:28](#)

ونفي اللغوب والاعياء المتضمن كمال المقدره. نعم اللغوب تعب وما مسنا من لغوب يعني تعب بهذا رد على اليهود الذين زعموا ان الله جل وعلا تعب من خلق السماوات والارض في ستة ايام - [00:41:50](#)

فاستراح يوم السبت استراح يوم السبت لانه تعب من الخلق خلق السماوات والارض ستة ايام في اخرها اخر يوم الجمعة والسبت استراح لانه تعب تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا ولذلك كانت راحتهم في السبت والله المستعان. نعم - [00:42:13](#)

ونفي الشرك والصاحبة والولد والظهير المتضمن كما لربوبيته والهيته وقهره ونفي الاكل والشرب المتضمن كما لصمديته وغناه ونفي الشفاعة عنده الا باذنه المتضمن كماله توحده وغناه عن خلقه ونفي الظلم المتضمن كما لعدله وعلمه وغناه - [00:42:37](#)

ونفي النسيان وعزوب شيء عن علمه. المتضمن كمال علمه واحاطته ونفي المثل المتضمن لكمال ذاته وصفاته. المقصود ان النفي المحض لا يمدح به حتى يتضمن ثبوت الكمال نعم ولهذا لم يتمدح بعدم محض لا يتضمن امرا ثبوتيا - [00:43:09](#)

فان المعدوم يشارك الموصوف في ذلك العدم. ولا يوصف الكامل بامر يشترك هو والمعدوم في فاذا المعنى انه يرى ولا يدرك ولا يحاط به. فقلوه لا تدركه ابصار يدل على كمال عظمته. وانه اكبر من كل شيء - [00:43:43](#)

وانه لكمال عظمته لا يدرك بحيث لا. لا يدرك بحيث يحاط به فان الادراك هو الاحاطة بالشئ وهو قدر زائد على الرؤية كما قال تعالى فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون - [00:44:13](#)

قال كلا ان معي ربي سيهدين فلم فلم ينفي موسى عليه السلام الرؤيا وانما نفى الادراك فالرؤية والادراك كل منهما يوجد مع الاخر وبدونه. نعم الادراك يوجد مع الرؤية اذا كان الامر - [00:44:41](#)

صغير يمكن الاحاطة به وادراكه يوجد مع الرؤية وتوجد الرؤية بدون ادراك وبدون احاطة اذا كان الشئ من الكبر بحيث لا يستطيع ان يلم به الانسان بكامله لو قيل لك - [00:45:07](#)

تصفح هذا الكتاب في مدة يسيرة في دقائق والكتاب مكون من خمس ورقات عشر ورقات امكن ذلك لو جاب لك عشرة مجلدات قال تصفح لهذا الكتاب في هذه المدة اليسيرة مستحيل لا تدرك - [00:45:26](#)

لا يدرك هذه الكتاب في هذه المدة فهذا كذلك كان في المخلوقات يعني لو عمارة او منشأة كبيرة معدة كبيرة يقال لك در عليها واعطنا تفاصيل عنها يدل على ادراكك واحاطتك بها - [00:45:46](#)

لا تستطيع لان فوق قدرتك وطوقك فاذا كان في مخلوقات فكيف بالخالق سبحانه وتعالى نعم فالرب تعالى يرى ولا يدرك كما يعلم ولا يحاط به علما وهذا هو الذي فهمه الصحابة والائمة من الاية - [00:46:05](#)

كما ذكرت اقوالهم في التفسير كما ذكرت اقوالهم في تفسير الاية بل هذه الشمس المخلوقة لا يتمكن رائيها من ادراكها على ما هي عليه - [00:46:32](#)

واما الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحاب الاحاديث اللهم صلي على محمد وعلى اله اللهم صلي وسلم وبارك - [00:46:55](#)